الأحد 16 رمضان 1446 هـ - 16 مارس 2025

أخبار النافذة

عيشتنا بقت مرار طافح"..هكذا رد المصريون على اعلان مجلس الوزراء تحقيق فائض بالموازنة بـ 170 مليار جنيه!!! استشهاد 31 بمنيا " بغارات أمريكية عنيفة على صنعاء وصعدة والمقاومة تتوعد بالرد العجز التجاري المصري يسجل ثاني أعلي رقم تاريخي حكومة السيسي توافق على 3 مطالب مقابل الدفعة الجديدة من صندوق النقد.. ما هي؟ حكومة "معندش ومفيش" تزيد معاش الفقراء 200 جنيه والقدرة الشرائية تتآكل أسرار جديدة.. قصة فشل الجيش الإسرائيلي في حماية "نير عوز" في 7 أكتوبر الأهلي يشكو اتحاد الكرة ورابطة الأندية إلى اللجنة الأولمبية لهذا السبب برلمان "الحيتان" يقدم رشوة لأرباب الأعمال بعد تخفيض مرتبات العاملين في قانون العمل الجديد

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » المقالات

العجز التجاري المصري يسجل ثاني أعلي رقم تاريخي

الأحد 16 مارس 2025 02:00 م

كتب: ممدوح الولي*

سـجل العجز التجاري السـلعي المصري بالعام الماضي 49.85 مليار دولار، كفرق بين قيمـة الصادرات البالغـة 44.8 مليار دولار والواردات البالغة 94.7 مليـار دولاـر، بزيادة 8.2 مليـارات دولاـر عن العجز بالعـام الأسـبق، وهو مـا يعـد الرقم الأكبر للعجز التجاري بالسـنوات السـت الماضية، رغم جهود تنشيط الصادرات وترشيد الواردات.

وكان العجز التجاري قد حقق رقمه القياسـي تاريخيا عام 2018 حين بلغ 51.2 مليار دولار، ثم تذبذب أداؤه بالسـنوات التالية حتى حقق رقمه القياسـي الثـاني بالعـام الماضـي، وتعود أهميـة ذلـك العجز الي أنه يؤثر بالسـلب على كافـة الموازين الفرعيـة الأـخرى داخـل الميزان الكلي للمـدفوعات، حيث يبتلع العجز السـلعي الفـائض بالتجـارة الخدميـة وكـذلك تحويلات العاملين بالخارج، بحيث يحقق ميزان المعاملات الجارية عجزا مستمرا بالسنوات الماضية.

ومن هنا يضـغط العجز التجاري السـلعي على الموارد الدولارية المتاحة، مما يتسـبب في التدهور المتكرر لسـعر صرف الجنيه المصري أمام العملات الأجنبية، وهي المشكلة المرشحة للتكرار بالفترة المقبلة رغم ما يتم الحصول عليه من قروض أجنبية ومن أموال ساخنة، وبما يشير الي أن مشكلة تدهور سعر صرف الجنيه المصري لن تجد حلا إلا بحل مشكلة العجز التجاري السلعي.

لكن تلك المشـكلة عميقـة وممتدة، ففي إطار الرصد التاريخي لها فقد كانت مصـر تحقق فائضا تجاريا بالفترة من عام 1884 حتى 1901، ثم دخلت البلاـد بالعجز التجاري لمـدة ست سـنوات لتعود للفائض التجاري من 1909 حتى 1939، عام نشوب الحرب العالميـة الثانية مع تحقيق عجز ببعض تلك السـنوات العشـرين، ومن 1940 أصـبح العجز هو المهيمن مع اسـتثنائين عـامي 1969 و1973، ومنـذ عام 1974 وحتى العام الماضي ظل العجز هو السائد لمدة خمسين عاما متصلا ليحتفل العجز بيوبيله الذهبي.

ويتركز العجز التجـاري في التجارة مع كبار الـدول الموردة لمصـر، ففي العام الماضـي كانت أكبر قيمـة للعجز مع الصـين 15.2 مليار دولار، حيث بلغت قيمة الصادرات لها 394 مليون دولار والواردات منها 15.5 مليار دولار، ومع روسيا بقيمة 5.4 مليارات دولار والولايات المتحدة 5.3 مليارات دولار، والسعودية 4.6 مليارات وألمانيا 3.4 مليارات والبرازيل 3.3 مليارات والهند 2.7 مليار، واسرائيل 2.6 مليار بسبب كبر كميات الغاز الطبيعي المستوردة منها، و2.4 مليار دولار مع أوكرانيا.

كمـا تضم قائمـة كبـار دول العجز التجـاري المصـري: كوريـا الجنوبيـة وفرنسـا واليابـان والكويت وبلجيكا وفنلنـدا، والبحرين وسـلطنة عمان والأـرجنتين وبلغاريا وانجلترا واستراليا وسـنغافورة وتايوان، وتمتـد المشـكلة لتـدني نسـبة تغطيـة الصادرات المصـرية لتلك الـدول الي قيمة الواردات منها، ما يعني توقع اسـتمرار المشـكلة في السنوات المقبلة، حيث بلغت نسبة الصادرات المصرية للصين 2.5 % من قيمة الواردات منها.

وكانت نسبة التغطية مع أوكرانيا 3 % بصادرات لها قيمتها 75 مليون دولار مقابل واردات منها قيمتها 2.449 مليار دولار، ومع نيوزيلندا 3.5 % وتايوان 4 % وسنغافورة 4.6 %، والأرجنتين 6 % بصادرات 29 مليونا مقابل واردات منها 490 مليون دولار، ونفس النسـبة مع كوريا الجنوبية بصادرات 84 مليونـا مقابـل واردات منها 1.4 مليار دولار، وهكـذا بلغت نسـبة التغطية 6 % مع فنلنـدا و8 % مع اليابـان، وأقـل من 10 % مع إسرائيل بصادرات لها 284 مليون دولار وواردات منها 2.9 مليار دولار.

و10 % مع روسيا بصادرات 607 ملايين مقابل واردات 6 مليارات دولار، و13 % مع البحرين بصادرات 77.5 مليونا مقابل واردات 584 مليون دولار، و16 % مع الهنـد بصادرات 517 مليونا مقابل واردات 3.3 مليارات دولار، و20 % مع البرازيل و22.5 % مع ألمانيا، و29 % مع كل من سلطنة عُمان والكويت والمجر و30 % مع الولايات المتحدة.

وبالعام الماضي بلغت نسبة تغطية مجموع الصادرات المصرية، الي مجموع الواردات 47.4 % مقابل 50.5 % بالعام الأسبق، إلا أنها أفضل مما

كـانت عليه عام 2016 حين بلغ معـدل التغطية 31.5 %، وأفضـل ممـا كانت عليه عام 1998 حين بلغت نسـبة التغطية 19.4 %، وبالسنوات الخمس والعشرين الأخيرة كانت أعلي نسبة للتغطية عام 2006 حين بلغت 66.6 %.

وبالاسـتناد الي خريطـة التبـادل التجـاري المصـري مع العـالم بالسـنوات الخمس عشـرة الأـخيرة وفق بيانـات جهاز الإحصاء الحكومي، فقد اسـتمرت مصـر بتحقيق عجز تجـاري بلاـ انقطـاع بتلـك السـنوات مع كل من: الصـين والولايات المتحـدة وألمانيا وروسـيا والبرازيل وأوكرانيا وفرنسا وانجلترا، وفرنسا وبلجيكا والأرجنتين واليابان واستراليا ومن الدول العربية السعودية والكويت.

وهناك دول هيمن العجز علي التجارة معها مثل إيطاليا وسويسرا ورومانيا التي شهدت عجزا معها طوال 14 عاما متصلا ليتحول لفائض بالعام الماضـي فقط، وهيمن العجز علي التجارة مع هولنـدا وكوريا الجنوبية عدا عام 2022، ومع الهنـد عدا عام 2011 ومع تركيا عدا الأعوام الثلاثة الأخيرة، وتحولت التجارة مع اليونان لتحقيق فائض مصـري بالسـنوات الخمس الأخيرة، وشـهد العديـد من الـدول تقلبا ما بين العجز والفائض منها الإمارات وقطر وإسـبانيا والعراق وكندا وجنوب أفريقيا، وقل عدد الدول التي حققت مصر معها فائضا مستمرا بالسنوات الخمس عشرة الأخيرة، والتي انحصرت بدول عربية أبرزها : لبنان والأردن والسودان والمغرب وليبيا وسوريا.

وبالعام الماضـي كانت أعلي الـدول التي حققت مصـر معها فائضا تجاريا: ليبيا بقيمة 1.894 مليـار دولار، والمغرب 987 مليونا والجزائر 973 والإمـارات 574 والسـودان 574 مليونـا والعراق 532 وسـلوفينيا 531 مليونـا، ولبنـان 525 واليونـان 515 والأـردن 496، وفلسـطين 460 وتونس322 واليمن 299 وسوريا 277 مليون دولار.

وتتضح جسامة مشـكلة العجز التجاري وتوقعات اسـتمرارها من خلال رصد الميزان التجاري لبعض السـلع الرئيسية، حيث بلغت نسبة تغطية الصادرات الي الواردات بسيارات الركوب 1 % فقط، بتصدير بقيمة 28 مليون دولار مقابل استيراد سيارات بقيمة 2.9 مليار دولار، ونسبة 6 % للغاز الطبيعي بتصـدير 314 مليونـا مقابل 4.9 مليـارات دولار، ونسـبة 13 % لتغطيـة الأدويـة والمحضـرات الصـيدلية بتصدير بلغ 447 مليونا وواردات 3.4 مليارات دولار.

وكانت نسـبة التغطية بمنتجات الألبان 31 %، وبالسلع الغذائية 41 % وبالسلع الزراعية 46 %، مع استيراد قمـح بقيمة 4.4 مليارات وذرة 2.3 مليار وفول صويا بملياري دولار.

وفيما يخص مسـتلزمات الصـناعة المحليـة فقـد بلغت نسـبة التغطيـة لمسـتلزمات الصـناعة الأولية 21 %، وبالسـلع الرأسـمالية أي الآلاـت والمعدات عدا وسائل النقل 8 %، وبقطع الغيار وأجزاء وسائل النقل .% 32

ربما يقول البعض إن واقع الحال يتطلب تناول التطورات بالنسـبة للقضـية الفلسـطينية، لكن العجز التجاري السلعي المهيمن على الكثير من الـدول العربيـة مثل المغرب والأردن وسوريا والسودان واليمن ولبنان يجعل يد صاحب القرار مغلولة في اتخاذ الموقف السياسـي المناسب، حتى بـدول الفوائض الماليـة في ظـل الحروب التجاريـة وقرارات حظر الصـادرات للحبوب والسـلع الغذائيـة من جانب بعض الـدول المنتجة الرئيسية.

***خبير اقتصادي ورئيس نقابة الصحفيين الأسبق**

الأسرة

17 نصيحة مهمة للتعامل مع الطفل العنيد في المذاكرة أيام الامتحانات

الأربعاء 1 يناير 2025 11:00 م

تراث

السير إلى الله

السبت 7 ديسمبر 2024 08:00 م

مقالات متعلقة

13 مؤشرًا على دخول الحرب الإسرائيلية على غزة في "الوقت الضائع"

13 مؤشرًا على دخول الحرب الإسرائيلية على غزة في "الوقت الضائع"

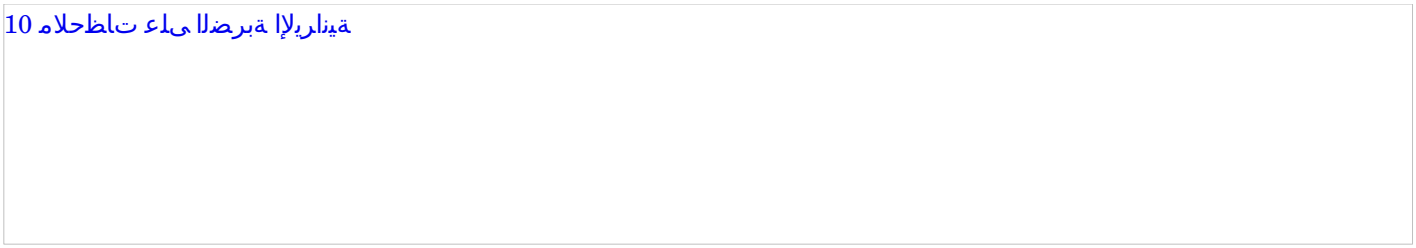

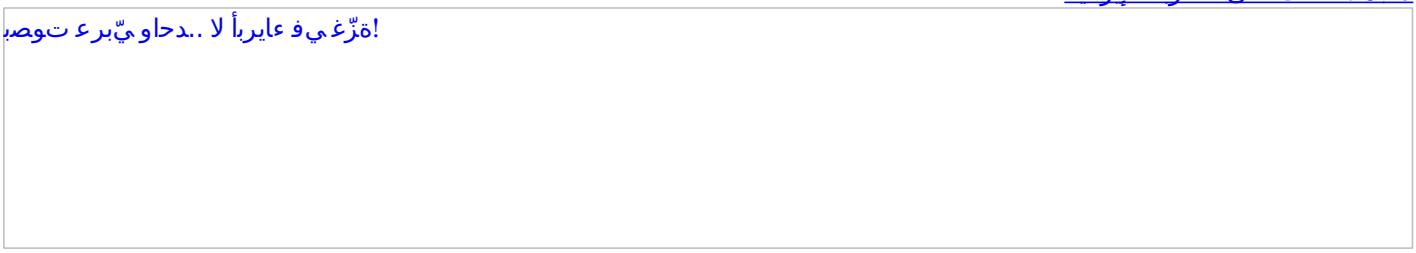

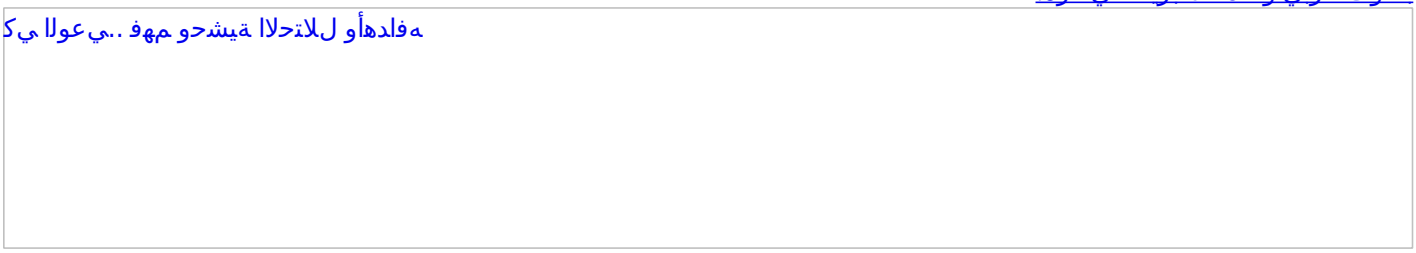

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©